المقالة الخامسة والستون

العلم والجهل

العلم صعبٌ والجهلُ منه أصعب، والتُّقى تَعَبٌ والفجورُ منه أتعب، الصعبُ ما أعقبك الفَجَعَات، والتعبُ ما جرَّ عليك التَّبِعَات، مع المتقي عِدَّةُ كُفلاء[1] بتوهين خَطْبِهِ وتهوين صَعْبِه، وَشِيك التَّفَصِّي والثناءُ الجميل في عاجله، والنجاةُ والثواب الجزيل في آجله لأنه ممَّن نظر في الحقائق وتفطَّن، واستشفَّ ضمائر الأمور واستبطن، طوبى لمن أصغى إلى داعي الحق وأصاخ ولم يسُدَّ عن استماع دعوته الصِمَّاخ.

(١) قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا * وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾. وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا * ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا﴾.